**مقياس علم النحو (السنة الأولى ف5 ) إعداد الأستاذة : جداين سميرة**

**محاضرات وتطبيقات**

**المحاضرة رقم8**

**المفعول المطلق:**

**1- حدّه:** هو المصدر الصريح المنصوب الذي يؤتى به لتحقيق :[[1]](#footnote-1)

**- تأكيد فعل المصدر**، فيفيد ما أفاده الفعل من الحدث من غير زيادة مثل: فهمت فهماً، وخرجت خروجاً، ودحرج دحرجةً.

- أو بيان نوع الفعل أو العامل، فيفيد معنى زيادة على معنى التوكيد، وهو يقع في ثلاث هيئات :

-أ- أن يكون موصوفا نحو: أفهم فهما متقناً، وخرج خروجاً سريعاً، وقال قولاً صادقاً.

-ب- أن يكون مقرونا بأداة التعريف التي تفيد العهد : نحو: فهمت الفهمَ، و أهدى الإهداءَ.

-ج- أن يكون مضافا نحو: أفهم فهمَ المتقين، أعمل عملَ الجادين،، أتقنَ إتقانَ المؤمنين، أجيب إجابة الواثق.

- أو بيان عدده : أي عدد مرات الفعل أو العامل. نحو: رميت رميةً، ورميتين، ورمياتٍ، سجدت سجدةً، وسجدتين وسجداتٍ.

**العامل في المفعول المطلق** :ينتصب المفعول المطلق بثلاثة عوامل :

**أ) الفعل:** يجب أن يكون متصرفا، تاما عاملا، أي: لا يكون ملغى عن العمل كما لا يكون فعلَ التعجب. نحو: عمّر المسلمون الأرض تعميرا، وضعت الكتاب في هذا المكان وضعا، ومنه: [[2]](#footnote-2) ، [[3]](#footnote-3) .

فالفعل الجامد، نحو: نعم و بئس، ليس، حب، عسى، هَبْ، تعلمْ،...لا ينصب مصدرا، ولذلك فإن كثيرا من النحاة يذهبون إلى أن هذه الأفعال الجامدة تفقد المصدرية أو الحدثية.

كما لا ينصب الفعل الناقص مصدرا نحو: كان وأخواتها ، وأفعال المقاربة والرجاء والشروع.

كما لا ينصب الفعل الملغى عن العمل مصدرا، نحو: ظن وأخواتها حال تأخرها عن معموليها.

كما لا ينصب فعل التعجب المصدرَ، نحو : ما أحسنَ، وأعظمْ به.

**ب) المصدر:** يعمل المصدر النصب في المفعول المطلق مطلقا، سواء أكان ذلك لفظا ومعنى، نحو:أعجبت باحترامك الآخرين احتراما شديدا، حيث (**احترام** ) الأول مصدر مماثل في اللفظ والمعنى **لاحترام** الثاني المنصوب به. ومنه قوله تعالى : الإسراء ،جزاءً مفعول مطلق منصوب، والعامل فيه المصدر السابق عليه (جزاؤكم).

أم كان المصدر مماثلا للمفعول المطلق في المعنى دون اللفظ، نحو: لاحظت قيامك (وقوفا). وقوفا مصدر منصوب، والعامل فيه مرادفه (قيام ). ومنه أعجبني إيمانك تصديقا، نعمَ ما تتصف به تيسيرك الأمور تسهيلا.

**ج)الصفات المشتقة : تنصب الصفة المشتقة المصدر إذا كانت متصرفة، أي غير جامدة، فيَنصب اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة، ذلك نحو:**

**أنا فاهمٌ الدرسَ فهماً. فهما مصدر منصوب باسم الفاعل (فاهم)، وهو من لفظه.**

**ومنه قواه تعالى:**  [[4]](#footnote-4)، وكذلك: [[5]](#footnote-5).

هو مكافأ اليوم مكافأةً، العامل في المصدر (مكافأةً)هو اسم المفعول الذي من لفظه (مكافأ).

إنه مأخوذ اليوم أخذا، وهي مستورة سترا.

لقد كانت حذرةً حذرا شديدا، (حذراً )مفعول مطلق منصوب بعامله المشتق من لفظه صيغة المبالغة (حذرة)، ومثله : إنه شرَّابٌ اللبنَ شربا، وهو مهذار هذرا.

وقد اختلف في نصب الصفة المشبهة للمفعول المطلق، فمنع ذلك قوم وذهب آخرون إلى جواز النصب بها، ويستشهدون لذلك بقول النابغة الذبياني :

وأراني طَرِباً في إثرِهم 🟓 طَرَبَ الوَالِهِ أو كالمختبل

حيث نصب المفعول المطلق (طربَ) بالصفة المشبهة (طَرِبا)، ولكن بعضهم يرى أن الصفة المشبهة دليل على العامل في طرَب وليست هي العامل.

أما اسم التفضيل فإنهم لا يجعلونه ناصبا للمفعول المطلق، ويؤولون قول الشاعر :

أما الملوك فأنت اليومَ ألأمُهم 🟓 لؤما وأبيضُهم سربالَ طباخ

حيث نصب المفعول المطلق (لؤما )، ولم يسبق إلا باسم التفضيل (ألأم)، فيجعلون ناصب المفعول المطلق محذوفا والتقدير ألأمهم تلؤم لؤما.

**عددية المفعول المطلق:**

يُعامل  **المفعول المطلق** عدديا، أي من حيث دلالته على الإفراد والتثنية والجمع كما يلي :

**أولا : المصدر المؤكد لعامله** :يقول ابن مالك:[[6]](#footnote-6)

وما لتَوْكيد فَوَحِّد أبدا 🟓 وثنِّ واجمعْ غيرَه وأَفْرِدَا

يكون مفردا مطلقا، ولا يجوز تثنيته أو جمعه. فكما يقال هو بمثابة تكرار الفعل. والفعل لا يثنى ولا يجمع. كقولك نظّم تنظيما، وتعلّم تعلُّما، واستولى استيلاء، وتولَّى توليَّا، وولَّى توليةً.

**ثانيا : المبين للعدد**: لا خلاف بين النحاة في تثنيته وجمعه نحو قولهم: أصاب الهدفَ إصابتَيْن أو إصاباتٍ.

**ثالثا: المبين للنوع :** يجوز تثنية المفعول المطلق المبين للنوع كما يجوز جمعه إذا اختلفت أنواعه، نحو : سِرْتُ سَيْرَى زيدٍ الحَسنَ والقَبيحَ. وظاهر كلام سيبويه أنه لا يجوز تثنيته ولا جمعه قياسا، بل يقتصر فيه على السماع.[[7]](#footnote-7)

**ما ينوب عن المفعول المطلق :**

وقد ينوبُ عنه ماعليه دلْ 🟓 كَجِدَّ كُلَّ الجِدِّ، وافرحِ الجذلْ

- قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه **ككلٍّ وبعضٍ**، مضافين إلى المصدر نحو:جِدَّ كلَّ الجِدِّ، وكقوله تعالى: [[8]](#footnote-8) ، وضربته بعض الضربِ.

- **وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور** [[9]](#footnote-9) نحو: قعدت جلوسا، وافرحِ الجذلَ، فالجلوس نائب مناب القعود لمرادفته له، والجذلَ: نائب مناب الفرح لمرادفته له.

- وكذلك ينوب مناب المصدر **اسم الإشارة**، نحو ضربته ذلك الضربَ، وزعم بعضهم أنه إذا نابَ اسم الإشارة مناب المصدر فلابد من وصفه بالمصدر كما مثلنا وفيه نظر، فمن أمثلة سيبويه: ظننت ذاك، أي ظننت ذاك الظنَ، فذاك إشارة إلى الظن، ولم يوصف به.

- وينوب عن المصدر أيضا **ضميره**، نحو : ضربته زيدا، أي ضربت الضربَ، ومنه **قوله تعالى :** [[10]](#footnote-10)، أي لا أعذب العذابَ.

- **وعدده** نحو:ضربته عشرين ضربةً،ومنه قوله تعالى: [[11]](#footnote-11)

- والآلة نحو: ضربته سوطا، والأصل ضربته ضرب صوت، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

الذكر والحذف في عامل المفعول المطلق **:**

وحذفُ عاملِ المؤكِّدِ امتنعْ 🟓 وفي سواهُ لدليلٍ متسعْ

**المصدر المؤكِّد** لا يجوز حذف عامله ؛لأنه مسوق لتقرير عامله وتقويته، والحذف مناف لذلك.

وأما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه : جوازا ووجوبا.

فالمحذوف جوازا كقولك :سيرَ زيدٍ، لمن قال : أيَّ سيرٍ سرتَ، وضربتين لمن قال: كم ضربت زيدا ؟، والتقدير: سرت سيرَ زيدٍ، وضربته ضربتين.

والحذف حتم مع آت بدلا 🟓 من فعله، كَنَدْلاً اللَّذْ كاندُلاَ

يُحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع :

منها : إذا وقع المصدر بدلا من فعله، وهو مقيس في الأمر والنهي، نحو: قياما لا قعودا أي :قم قياما، ولا تقعد قعودا.

والدعاء نحو سقيا لك أي: سقاك الله.

وكذلك يحذف عامل المصدر وجوبا إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ،نحو:أتوانيا وقد علاك المشيب ؟أي أتتوانى وقد علاك.

ويقلّ حذف عامل المصدر وإقامة المصدر مُقامه في الفعل المقصود به الخبر، نحو: أفعلُ وكرامةً ،أي وأكرمك.

فالمصدر في هذه الأمثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا، والمصدر نائب منابه في الدلالة على معناه.[[12]](#footnote-12)

ويحذف أيضا عامل المصدر وجوبا إذا وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدّمه، كقوله تعالى: [[13]](#footnote-13) ، فمنًّا وفداء :مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير والله أعلم : فإما تمنون منا وإما تفدون فداء.

كذلك يحذف عامل المصدر وجوبا، إذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين، أي أخبر به عنه، وكان المصدر مكررا أو محصورا ؛فمثال المكرر :"زيد سيرًا سيرًا "، والتقدير :"زيد يسير سيرا"،فحذف يسير وجوبا لقيام التكرير مقامه، ومثال المحصور :"ما زيد إلا سيرا "، و"إنما زيد سيرا" والتقدير :"إلا يسير سيرا "، فحذف يسير وجوبا لما في الحصر من التأكيد القائم مقام التكرير.

فإن لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف، نحو: "زيد سيرا "التقدير :زيد يسير سيرا ؛فإن شئت حذفت يسير ،وإن شئت صرحت به.[[14]](#footnote-14)

ومن المصدر المحذوف عامله وجوبا ما يسمى :المؤكِّد لنفسه، والمؤكِّد لغيره.

فالمؤكد لنفسه :الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره، نحو :له عليّ ألفٌ عُرفا أي اعترافا، فاعترافا مصدر منصوب يفعل محذوف وجوبا، والتقدير :اعترف اعترافا، ويسمى مؤكدا لنفسه ؛لأنه مؤكد لجملة قبله، وهي نفس المصدر، بمعنى أنها لا تحتمل سواه.

والمؤكد لغيره : هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره ؛فتصير بذكره نصا فيه، نحو :أنت ابني حقا، فحقا :مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير :أحقه حقا، وسمي مؤكِّدا لغيره ؛لأنّ الجملة قبله تصلح له ولغيره ؛لأنّ قولك "أنت ابني "يحتمل أن يكون حقيقة وأن يكون مجازا على معنى : أنت عندي في الحنو بمنزلة ابني، فلما قال "حقا " صارت الجملة نصا في أنّ المراد البنوة حقيقة ، فتأثرت الجملة بالمصدر ؛لأنها صارت به نصا.؛ فكان مؤكدا لغيره ؛لوجوب مغايرة المؤثِّر للمؤَثَّر فيه.

كذلك يجب حذف عامل المصدر إذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعنى ،نحو: لزيد صوت صوتَ حمار، وله بكاء بكاءَ الثكلى،فصوت حمار مصدر تشبيهي، وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا ،والتقدير يُصوّت صوتَ حمار، وقبله جملة وهي لزيد صوت، وهي مشتملة على الفاعل في المعنى وهو "زيد"، و كذلك بكاء الثكلى منصوب بفعل محذوف وجوبا، والتقدير :يبكي بكاء الثكلى.

فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع ،نحو: صوتُه صوتُ حمار، وبكاؤه بكاء ُالثكلى، وكذا لو كان قبله جملة ليست مشتملة على الفاعل في المعنى،نحو:هذا بكاءٌ بكاءُ الثكلى، وهذا صوتٌ صوتُ حمار.[[15]](#footnote-15)

**تطبيقات :**

* **عين المفعول المطلق في الجمل الآتية ثمّ قم بإعرابه :**

1. **درت حول الملعب دَوْرَتَيْنِ.**
2. **سمعاً وطاعة ً.**
3. **جاهدْ جهاداً.**

**التصحيح :**

1. دورتين : مفعول مطلق منصوب لبيان عدده وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنى .
2. سمعاً : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره "أسمع سمعا " منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
3. جهاداً: مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

* **أكمل** **ما** **يلي** : المفعول المطلق اسم منصوب مصدر مسلط عليه عامل من لفظه أو من معناه يأتي بعد جملة فعلية تامة لبيان : ................. ............................................
* التصحيح: المفعول المطلق اسم منصوب مصدر مسلط عليه عامل من لفظه أو من معناه يأتي بعد جملة فعلية تامة لبيان :

1- نوع هذا العامل : كقوله تعالى : ﴿ ﴾ البقرة 58

2- عدد العامل :كقوله تعالى: ﴿ ﴾النور -4-

1. - هيئة العامل مثل قولك : مشيت مشية َالأسد .
2. لتوكيد العامل : كقولك : استمعت إلى القرآن استماعًا .

فالمفعول المطلق في هذه الأمثلة هو : رغدا ، ثمانين ، مشية ، استماعا .

**المحاضرة رقم9**

**المفعول لأجله :[[16]](#footnote-16)**

**1-حدّه**

ويسمى المفعول من أجله، والمفعول له :وهو المصدر الفضلة المعلل لحدث شاركه في الزمان والفاعل، كـ" قمتُ إجلالا لك "، المفعول لأجله هنا هو (إجلالا) مصدر، وهو يعلِّل الذي قبله وهو القيام، وهو يشاركه في الزمان لأنّ القيام والإجلال حدثا في وقت واحد، ويشاركه في الفاعل لأنّ القيام والإجلال كانا من فاعل واحد.

والمفعول لأجله في الاصطلاح النحوي لا بد أن يكون منصوبا، أمّا إن سبقه حرف جرّ يدلّ على التعليل فيخرج من هذا الاصطلاح.

ويجوز فيه أن يُجرّ بحرف التعليل، ويجب في معلَّل فقد شرطا أن يُجرّ باللام أو نائبها.

**2- شروط مجيء المفعول لأجله :** وهو ما اجتمع فيه أربعة أمور؛ أحدهما: أن يكون مصدرا، والثاني : أن يكون مذكورا للتعليل، والثالث: أن يكون المعلَّلُ به حدثا مشاركا له في الزمان، والرابع : أن يكون مشاركا له في الفاعل.

مثال ذلك قوله تعالى: [[17]](#footnote-17)، فالحذر مصدر مستوف لما ذكرنا ؛ فلذلك انتصب على المفعول له، والمعنى لأجل حذر الموت.

ومتى دلّت كلمة على التعليل وفقدت شرطا من الشروط الباقية فليست مفعولا له، ويجب حينئذ أن تجرّ بحرف التعليل.

فمثال ما فقد المصدرية قولك : جئتك للماء وللعشب، وقوله تعالى : [[18]](#footnote-18)، وقول امرؤ القيس :

لو أنّما أسعى لِأدنى معيشةٍ 🟓 كفاني، ولم أطلب، قليلٌ من المال

ومثال ما فقد الاتحاد في الزمان قولُك: جئتك اليومَ للسفر غدا، وقول امرئ القيس أيضا :

فجئتُ وقد نَضَّتْ لنومِ ثِيابَها لدى السِّتْرِ إلاَّ لِبسةَ المتفضِّلِ [[19]](#footnote-19)

فإنّ زمن النوم متأخر عن زمن خلع الثوب.

ومثال ما فقد الاتحادَ في الفاعل قولك : قمت لأمرك إيّاي وقول الشاعر :[[20]](#footnote-20)

وإنّي لتعروني لذكراكِ هِزّة 🟓 كما انتفض العصفورُ بلّلَهُ القَطْرُ

العامل الأصلي الذي ينصب المفعول لأجله : هو الفعل، أما العوامل الأخرى فهي:

1) المصدر: مثل لزومُ البيت طلبَ الراحة ضرورة ٌ بعد العمل الشاق. (المصدر لزوم هو الذي نصب المفعول لأجله ).

2) اسم الفاعل : زيد مجتهِد طلبا للتفوق. (اسم الفاعل مجتهد هو الذي نصب المفعول لأجله ).

3) اسم المفعول : هو محبوب إكراما لأخيه. (اسم المفعول محبوب هو الذي نصب المفعول لأجله ).

4) صيغ المبالغة: هو مقدام في الحرب طلبا للشهادة أو النصر. )(صيغة المبالغة مِقدام هي التي نصبت المفعول لأجله ).

5): اسم الفعل : صهْ إجلالا للقرآن، اسم الفعل صه ْ هو الذي نصب المفعول لأجله. ملاحظة : يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله، فتقول : طلبا للتفوق يجتهد زيد.

**تطبيق : أعرب البيتين الآتيين إعرابا تاما**

**بِنْتُمْ ، وَبِنَّا فَمَا ابْتَلَّتْ جَوَانِحُنَا شَوْقاً ، إلَيْكُمْ ولا جَفَّتْ مَآقِينَا**

**لَسْنَا نُسَمِّيكَ إِجْلاَلًا وتَكْرِمَةً وقَدْرُكَ المُعْتَليِ عَنْ ذَاكَ يُغْنِينَا**

**بنتم: فعل ماضي مبني على السكون ، لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والميم : علامة الجمع ، الواو: حرف عطف .**

**بناّ : فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك .ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .**

**فما :الفاء استئنافية لا عمل لها ، ما : نافية لا عمل لها أيضا**

**ابتلَّتْ : فعل ماضي مبني على الفتح الظاهر في آخره ، والتاء للتأنيث ، حرف لا محل له من الإعراب .**

**جوانحنا : جوانحُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .**

**نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة**

**شوقا: مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره**

**إليكم : إلى : حرف جر ، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر ، والميم علامة الجماعة والجار والمجرور متعلقان بالمصدر شوقا**

**و لا : الواو حرف عطف ، لا : نافية لا عمل لها**

**جفَّتْ : فعل ماضي مبني على الفتح الظاهر في آخره ، والتاء للتأنيث حرف لا محل له من الإعراب**

**مآقينا : مآقي ، فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .**

**لسنا: فعل ماضي ناقص مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة ، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم ليس .**

**نسمّيك : نسمّي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن ، والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .**

**إجلالاً : مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .**

**تكرمةً : نعت منصوب بالفتحة**

**وقدرك: الواو حالية ، قدرك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .**

**المعتلي : صفة وصفة المرفوع مرفوعة مثله ، وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل .**

**عن: حرف جر**

**ذاك: ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والكاف للخطاب حرف لا محل له من الإعراب .والجار والمجرور متعلقان بالفعل المؤخر يغنينا .**

**يغنينا : يغني :فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، و نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .**

**المحاضرة رقم10**

**المفعـول فيه:[[21]](#footnote-21)**

الظرف وقت أو مكان ضمنا 🟓 في باطراد،كهنا امكث أزمنا

**1-حدّه** : هو ما دلّ على زمان إحداث الفعل ومكانه متضمنا معنى (في )، أو هو ما فعل فيه فعل ٌمن زمان ومكان، ويسمى ظرفا عند البصريين، فالظرف في اللغة هو: الوعاء، ويسميه الفراء محلا، فهو محلّ حدوث الفعل، وكان الكسائي وأصحابه يسمونه صفة، أو حرف صفة.[[22]](#footnote-22)

ذلك نحو: جئتك صباحا . جلست أمام الحاضرين، قفز القط فوق المنضدة، أقابلك مغربا. فكل من الكلمتين صباحا ومغربا دلت على زمان وقوع الفعل، متضمنة المعنى الظرفي للحرف ( في) أما الكلمتان (أمام وفوق)، فيدلان على مكان وقوع الفعلين السابقين لهما.

**2- الحكم الإعرابي للظروف :**

الظروف زمانية أو مكانية أصلها الجر بحرف الجر :"في" على الشيوع، وقد يكون الحرف (على أو عن) مع بعض الأفعال، وكلها حروف ظرفية وعائية، فتقول :-قابلتك في الصباح، وفي عصر يوم الخميس.

-جلسنا عن يمين الأستاذ، في شمال القاعة في قدام الطلبة.

وذلك بجر الظرف :☹(الصباح،عصر،يوم، يمين، شمال، قدام)،

فإذا ذُكر الظرف بدون سبقه بحرف الجر فإنه يجب نصبه، ولهذا كانت الظروف منصوبة، فتقول قابلتك صباحَ يوم الخميس،جلسنا يمين الأستاذ،شمال القاعة،قدام الطلبة، وذلك بنصب الظروف (صباح ،يمين، شمال ،قدام).

والجار ومجروره يكونان متعلقين بالفعل الذي يسبقهما، وكذلك الظرف المنصوب يتعلق بما قبله من فعل.

-فظروف الزمان وظروف المكان حكمها النصب، أو تكون في محلّ نصب، إن لم تسبق بحرف جر.

**3- العامل في الظرف :** العامل في الظروف ما يحدد الظرفُ دلالته الزمنية والمكانية، سواء أكان هذا فعلا أم اسم فعل أم وصفا مشتقا أم مصدرا.

مثال ذلك : آتيك الليلةَ، دراكنا الآن، أنا زائرك حيث ما تقطن، نعم ؛المقابلة مساء.حيث كل من (الليلة ، الآن، حيث، مساء ً) ظروف، بعضها منصوب (الليلة، مساءً)، وبعضها مبني، إما على الفتح في محل نصب (الآن)، وإما على الضم في محل نصب (حيث)، والعامل فيها على الترتيب :الفعل (آتى)،واسم الفعل (دراك)، واسم الفاعل (زائر )، والمصدر مقابلة.

كما يعمل في الظرف ما فيه معنى الفعل، كأن يُقال : زيد في الدار أمامك، العامل في ظرف المكان (أمام) ما في شبه الجملة من معنى الفعل، ومن ذلك قول الشاعر :

أنا أبو المنهال بعضَ الأحيان 🟓 ليس على حَسَبي بضؤلان [[23]](#footnote-23)

حيث إنّ بعضا منصوب على الظرفية، والعامل فيه ما في( أبي المنهال )من معنى الفعل،حيث يأخذ معنى الاسم المشتق، وكأنه قال : أنا المشهور بعضَ الأحيان.

لاحظ العامل في الظرف في الأمثلة الآتية : ﴾[[24]](#footnote-24)

خلالَ جمع خَلل وهو الفرجة بين الشيئين، فهو ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والعامل فيه الفعلُ (أوضع).

- يتم اجتماع اليوم عصرا، أما اجتماعنا غدا فيتم مساءً.

ظرف الزمان(عصرا)منصوب، والعامل فيه الفعل المضارع(يتم)، ومثله ظرف الزمان (مساء).

-اجتماعنا غدا يكون في القاعة التي أمام الحديقة.

العامل في ظرف الزمان المنصوب (غدا )هو المصدر المبتدأ(اجتماع)،أما ظرف المكان أمام فالعامل فيه ما يقدر من محذوف صلة الموصول.أو ما في شبه الجملة من معنى الفعل، جملة( يكون في القاعة )في محل رفع، خبر المبتدإ.

- نزالِ عندنا هذه الليلة، فأنت جليسنا اليومَ.

(هذه)اسم إشارة مبني في محلّ نصب على الظرفية، والعامل فيه اسم الفعل (نزال)بمعنى :انزل،أما ظرف الزمان المنصوب (اليوم)، فالعامل فيه صيغة المبالغة أو اسم الفاعل (جليس).

* إنّك محترم بين زملائك، فأين تجلسْ تكنْ مهذبا.

ظرف المكان المنصوب (بين)العامل فيه اسم المفعول.(محترم)،أما ظرف المكان المبني (أين)وهو شرطي جازم فالعامل فيه فعلُ شرطه (تجلس).

* هو أسد وقت الحرب، وحَمَل أثناء السلم.

العامل في ظرف الزمان المنصوب (وقت ) هو ما في الجامد (أسد)من معنى الفعل ،وهو الشجاعة، أو النضال.

والعامل في ظرف الزمان المنصوب (أثناء )هو ما في (حمل) من معنى الفعلِ، وهو العطف والرحمة أو الوداعة.[[25]](#footnote-25)

**4- الظرف من حيث الإعراب والبناء :تنقسم**  الظروف إلى ظروف مبنية وأخرى معربة، أما الظروف المبنية فهي: إذ وإذا، يبنيان على السكون .

الآنَ:يبنى على الفتح ففتحته فتحة بناء.

أمسِ: يبنى على الكسر ،بشرط أن يدلّ على اليومِ الذي قبل يومك، وألاّ يعرف بالأداة، وألا يجمع، أو يثنى، وألا يكون مصغرا.

حيثُ: يبنى على الضم، ومنها أين وأنّىَ، ومتى، و أيانَ، و مذْ، و منذُ، و لدى ،و لدنْ، و قط، و عوض.

**بناء الظروف على الضم :**

إذا قطعت الظروف المبهمة عن الإضافة لفظا لا معنى،فإنها تبنى على الضم،نحو: قبل، بعد،تحت، فوق، خلف، وراء، وهي المعبرة عن الجهات الست، وزاد بعض النحاة على ذلك أمام، وأسفل، ودون، وأول، ومن عل،ومن علو. ومنه قوله تعالى: [[26]](#footnote-26)

فالظرفان :قبل وبعد قطعا عن الإضافة لفظا لا معنى، والتقدير من قبل النصر ومن بعده، أو من قبل كل شيء ومن بعده، ولذلك فإنهما يبنيان على الضم في محلّ جر لسبقهما بحرف الجر.

ومنه قول معن بن أوس:

لعمرُك ما أدرى وإني لأَوجلُ 🟓 على أيّنا تعدو المنية أولُ

وقول الشاعر :

إذا أنا لم أومَن عليك ولم يكن 🟓 لقاؤك إلا من وراءُ وراءُ

وقول الآخر:

يا ربّ يوم لي لا أظلِّله 🟓 أرمضُ من تحتُ وأضحى من علُه

فكل من الظروف: أول، وراء، وراء، تحت،، عل، مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظا، مع إرادة معنى الإضافة.

**ملحوظة**:

إذا قطع الظرف عن الإضافة لفظا ومعنى فإنه ينصب،كأن تقول ،أبتدىء بهذا الدرس أولا، وتريد بالظرف( أولا )متقدما دون تحديد جهة التقدم.ومنه قول يزيد بن الصعق :

فساغ لي الشراب وكنت قبلا 🟓 أكاد أغَصُّ بالماء الحميم

حيث نصب الظرف (قبلا )نصبا منونا، لأنه نوى قطعه عن الإضافة في اللفظ والمعنى.قبلا: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الظروف المركبة والبناء :يبنى الظرفان المركبان على فتح الجزأين ؛فتقول: أزور والدي صباح مساء، فصباح مساء ظرفان مبنيان على فتح الجزأين، لأنهما مركبان والتقدير : صباحا ومساء. وتقول كذلك : محمد يزورنا يوم يوم، أي يوما فيوما.[[27]](#footnote-27)

ظروف بين البناء والإعراب : الظروف التي تضاف إلى الجملة، والتي تضاف إلى الكلمة (إذ) المنونة بالكسر المضافة إلى جملة محذوفة، يجوز أن تبنى على الفتح، ويجوز أن تعرب، ومن الأرجح أن تكتسب البناء والإعراب مما ذكر بعدها، إن معربا، وإن مبنيا.

ذلك كما في قوله تعالى : [[28]](#footnote-28) فكلمة يوم خبر المبتدأ(هذا) ، وذكر بعدها كلمة (ينفع)فعل مضارع، وهو معرب، لذلك أعربت، فرفعت بالضم

وفيها قراءة بالبناء على الفتح في قراءة نافع.

وفي قوله تعالى : [[29]](#footnote-29) ، حيث تقرأ(يوم) المضافة إلى (إذ)مجرورة بالكسرة للإضافة، وفيها قراءة بالفتح بالبناء عليه في قراءة الكسائي ونافع.

**تطبيق** : أعرب الآية الآتية : قال الله تعالى :﴿ ﴾البقرة 129

وَمِنْ: الواو : حسب ما قبلها ،من: حرف جر

حيث: مفعول فيه ظرف مكان ، مبني على الضم في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل المؤخر " خرجت ".

خرجْتَ : خرج: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل

فولِّ: الفاء استئنافية ، وَلِّ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .

وجهك: وجهَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره .والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه

شطرَ: مفعول فيه ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

المسجدِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره .

الحرامِ: صفة وصفة المجرور مجرورة مثله ، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة في آخرها .

1. : سيبويه ، الكتاب،1/228، وما بعدها، والمبرد، "المقتضب"،3-22 وما بعدها،،ابن السراج، "الأصول" 1-160، "والإنصاف في مسائل الخلاف"، 28، "شرح الكافية لابن الحاجب"، 1-27،"شرح ألفية ابن معطي"، 1/529، "شرح ابن يعيش"،1/112،"شرح ابن عقيل "،1/167،"همع الهوامع"، 1/186، 2/246 [↑](#footnote-ref-1)
2. الإنسان: 23. [↑](#footnote-ref-2)
3. الإنسان: 14. [↑](#footnote-ref-3)
4. المرسلات: 2-4. [↑](#footnote-ref-4)
5. النازعات: 2-4. [↑](#footnote-ref-5)
6. : "ابن مالك، الألفية " [↑](#footnote-ref-6)
7. : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،" 2/137. [↑](#footnote-ref-7)
8. النساء: 129. [↑](#footnote-ref-8)
9. : شرح ابن عقيل 2/135. [↑](#footnote-ref-9)
10. المائدة: 115. [↑](#footnote-ref-10)
11. النور: 4. [↑](#footnote-ref-11)
12. : للتوسع أكثر ينظر :"شرح ابن عقيل" :2/138،139. [↑](#footnote-ref-12)
13. محمد: 4. [↑](#footnote-ref-13)
14. : المصدر نفسه،2/141 [↑](#footnote-ref-14)
15. :"شرح ابن عقيل ":2/143 [↑](#footnote-ref-15)
16. ابن هشام الأنصاري "شرح شذور الذهب "،ص299.وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،2/197، شرح ابن عقيل، 2/144، عبده الراجحي، "التطبيق النحوي "، ص258-261. [↑](#footnote-ref-16)
17. : البقرة، -19- [↑](#footnote-ref-17)
18. : البقرة -29- [↑](#footnote-ref-18)
19. : "شرح شذور الذهب "، ص301،و"أوضح المسالك "، 2/226 [↑](#footnote-ref-19)
20. : "أوضح المسالك"، 2/253، و"شرح ابن عقيل"، 3/207،و"قطر الند ى "ص102.و"شرح شذور الذهب "، ص302 [↑](#footnote-ref-20)
21. " شرح التصريح"،1/337،"حاشية الصبان"،2/125 "شرح ابن عقيل "،2/149،و"ابن هشام الأنصاري"، "شرح شذور الذهب "،ص303-309،و"إبراهيم بركات"، "النحو العربي "، 2/316. [↑](#footnote-ref-21)
22. : [↑](#footnote-ref-22)
23. ":ابن جني، " الخصائص "،3/270، ابن عصفور،"شرح الجمل "،1/33،"مغني اللبيب"،2/434،"همع الهوامع وجمع الجوامع،2/107،"لسان العرب"، مادة ضأل، ضؤلان:عيب. [↑](#footnote-ref-23)
24. التوبة:47. [↑](#footnote-ref-24)
25. : إبراهيم إبراهيم بركات،"النحو العربي"،2/319 [↑](#footnote-ref-25)
26. الروم: 4. [↑](#footnote-ref-26)
27. : إبراهيم إبراهيم بركات،"النحو العربي "، 2/326 [↑](#footnote-ref-27)
28. المائدة: 119. [↑](#footnote-ref-28)
29. هود: 66. [↑](#footnote-ref-29)